الفصل
الثالث

الاتجاهات الحديثة للتعليم الجامعي المفتوح

مقدمة

أولاً - الجامعة المفتوحة في بريطانيا

ثانياً - الجامعة المفتوحة في تايلاند

ثالثاً - الجامعة المفتوحة في اسبانيا

رابعاً - الجامعة المفتوحة في الولايات المتحدة الأمريكية

خامساً - الجامعة المفتوحة في بانكوك

سادساً - جامعة التلفاز (الجامعة التليفزيونية في الصين)

سابعاً - الجامعة المفتوحة في اليابان

ثامناً - الكلية المفتوحة في ولاية فلوريدا

تاسعاً - جامعة اثاباسكا - جامعة كندا المفتوحة

عاشراً - جامعة كوريا القومية المفتوحة

obeikandl.com

obeikandl.com

■ الفصل الثالث ■

الاتجهات الحديثة
للتعليم الجامعي المفتوح

مقدمة

لقد انتشر نظام التعليم الجامعي المفتوح في أنحاء العالم كنظام للتعليم من بعد ، ورأت فيه الدول المتقدمة والنامية والمنظمات الدولية أسلوباً عصرياً للتعليم يراعى العديد من الاعتبارات ويحل كثيراً من المشاكل التي نجمت عن تزايد الإقبال على التلعيم العالي والجامعي ، ومن ثم أصبح التعليم الجامعي المفتوح ضرورة حيوية لتعليم جماهير الشعب في كل المستويات التعليمية في الحاضر والمستقبل وذلك في ظل التحولات الديمقراطية وتأصيل مبدأ حقوق الإنسان وتكافؤ الفرص التعليمية ونشر مظلة التربية المستمرة ، ومن ثم أصبح التأكيد على فلسفة هذا النوع من التعليم وتفعيله مطلباً ضرورياً يبعده عن الشكلية ، ويعمل على تحقيق فلسفة المجتمع وأهدافه .

فلقد أشارت تجارب العديد من الدول إلى أن التعليم الجامعي المفتوح أصبح جزءاً أساسياً لتطوير التعليم وتوفيره للجميع لمواجهة الاحتياجات المتغيرة في سوق العمل وأنه يستطيع الوفاء برغبات الطلاب الذين يريدون مواصلة التعليم الجامعي لما يتصف

obeikandi.com

به من مرونة في القبول وطرق التدريس والمقررات .

ولقد أنشأت الجامعات المفتوحة في بعض دول العالم لكي تعلم الشباب الذين لا يستطيعون ترك أعمالهم أو أسرهم للالتحاق بالجامعات العادية على أن تكون هذه الدراسة في وقت فراغهم إما في منازلهم أو في مراكز دراسية محلية ، كما أنهم في الغالب ليس لديهم مؤهلات أكاديمية رسمية لدخولهم ، على اعتبار أنهم قد تركوا المدرسة في سن الخامسة عشر أو مبكراً عن ذلك ، وهذا ما يحدث في الجامعة البريطانية المفتوحة [٢] .

والمحلل للتجارب العالمية في مجال التعليم المفتوح ، وما أسفرت عنه المؤتمرات والندوات في هذا المجال ، يجد أن التعليم الجامعي المفتوح أصبح خياراً ضرورياً ليس بالنسبة للدول المتقدمة فحسب ، بل وللدول النامية التي ترغب في تعزيز مكانتها العالمية وتأخذ بأساليب التقدم وبخاصة ما يتصل منها بإعداد الكوادر الفنية والمهنية والإدارية

حيث كان للتعليم الجامعي المفتوح في كثير من دول العالم أثره في توسيع نطاق الخدمات التعليمية في مستوى التعليم العالي ، كالجامعة المفتوحة في بريطانيا التي بدأت العمل الفعلي سنة ١٩٧١ ، وكلية ولاية أمباير في الولايات المتحدة الأمريكية E.S - college والجامعة الوطنية للتعليم عن بعد في أسبانيا ، وجامعة باكستان المفتوحة التي أنشئت سنة ١٩٧٤ .

النماذج الأجنبية للجامعات المفتوحة

أولاً – الجامعة المفتوحة في بريطانيا

بدأ الاهتمام بالتعليم من خلال أجهزة الإعلام البريطانية والمتمثلة في أجهزة هيئة الإذاعة البريطانية (B.B.C) وذلك في العشرينات من هذا القرن وكان في البداية عن

طريق المذياع ، وقوبل هذا النوع من التعليم في بداية الأمر بالسخرية حيث أنه لم يكن مستوعباً بعد عملية تعليم الجماهير هوائياً من خلال المذياع وكانت ثمة شكوك حول ما سيكون لذلك من أثر يكافئ أثر التعليم النظامي المعروف . وأصبح الآن التعليم من خلال التلفاز مقبولاً جداً بل وبعتمد عليه الغالبية من الطلبة في بريطانيا .

هذه التجربة تمثل أقدم تجربة عالمية في مجال التعليم الجامعي المفتوح ، وعلى الرغم من مرور فترة زمنية طويلة على إنشاء الجامعة البريطانية المفتوحة إلا أنها ما زالت مصدر الإلهام الأساسي للعديد من التجارب العالمية في هذا المجال وكان ميلاد هذه الجامعة الحقيقي هو خطاب السيد/ هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا الأسبق في سبتمبر سنة ١٩٦٣ ، مدعماً بالعوامل التاريخية والاجتماعية والتربوية والسياسية التي أسهمت في بلورة هذه الفكرة وتحقيقها وبخاصة بعد أن استفتى المجتمع البريطاني في أعقاب الحرب العالمية الثانية وهذه العوامل هي :-

أ- تعليم الكبار من حيث أهدافه وبرامجه ومؤسساته .

ب- التوسع في خدمات الراديو والتليفزيون التعليمي ، وتطور تكنولوجيا ووسائل الاتصال الجماهيري .

جـ- نمو الوعي السياسي بديمقراطية التعليم العالي وتحقيق مبدأ المساواة فيه وبدأت الجامعة المفتوحة والتي تقع في قرية ميلتون كينز شمال العاصمة البريطانية لندن بأمر ملكي في أبريل من عام ١٩٦٩ وهي جامعة مستقلة أو ذاتية الإدارة ، ولعل تاريخ فكرة يعود إلى مايكل ينج M. Young لذي أصبح اللورد ينج دار تنجتون الذي اقترح في عام ١٩٦٢ جامعة مفتوحة لإعداد الطلبة من الخارج لدرجات علمية في جامعة لندن ، وقد أثمرت جهوده فيما بعد إلى تأسيس

الكلية الوطنية الممتدة ، وفكرة الجامعة المفتوحة أو الجامعة الفضائية ، أو جامعة بلا جدران ترجع إلى بداية العشرينيات من القرن العشرين الحالي عندما توقع كثير من أصحاب الرأي والكتاب استخدام الراديو لبث المحاضرات إلى الطلاب ، وكان لشيوع استخدام التليفزيون وقع كبير لبلورة هذه الفكرة وظهورها إلى حيز التنفيذ .

فكرة إنشاء الجامعة المفتوحة في بريطانيا

يرى والتر بيلر Walter Perry في كتابه الجامعة المفتوحة أن فكرة إنشاء هذه الجامعة قد نشأت بناء على ثلاث عوامل رئيسية وهي :

١- قصور برامج تعليم الكبار على تلبية الاحتياجات التعليمية ، فقد كان هناك فرص قليلة مقدمة في ميدان التعليم المهني للكبار ، ولم يكن للجامعات البريطانية كمثيلاتها في الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا أي امتداد واضح يتمثل في تقديم دراسات مسائية للحصول على درجة جامعية للطلاب غير المتفرغين .

٢- نمو البث التعليمي متمثلاً فيما أولته هيئة الإذاعة والتليفزيون البريطانية من اهتمام كبير للتربية بين أهدافها وخططها وبرامجها .

٣- زيادة الاهتمام بتعليم الصفوة وتأثير ذلك على البناء الاجتماعي أدى إلى ظهور اتجاهات تنادي بالمساواة في الفرص التعليمية وديمقراطية التعليم .

الوسائط التعليمية

تستخدم الجامعة المفتوحة الإذاعة والتليفزيون كوسائط تعليمية بالإضافة إلى المواد

المطبوعة وتنظم الجامعة الهيكلي له بعدان هما : مركزي ولا مركزي وتقليدي ، وتستخدم الجامعة بالإضافة إلى ذلك الكلمة المطبوعة وتتمثل في الكتب الدراسية والمواد التعليمية المكتوبة والمسجلة والحقائب التعليمية Kits وكما توجد مراكز إقليمية للدراسة منتشرة في بريطانية وهي مزودة بالوسائل اللازمة من أفلام وتسجيلات وحسابات آلية وميكروسكوبات ومعامل وغيرها .

أهداف الجامعة المفتوحة البريطانية

وكان من أهم أهداف الجامعة المفتوحة البريطانية ما يلي :

١- إتاحة فرص التعليم العالي لمن لم تمكنه ظروفه من ذلك بغض النظر عن مؤهلاته السابقة أو موقعه الجغرافي أو وضعه الاجتماعي .

٢- خدمة الأفراد الذين يرغبون في مواصلة الدراسة الجامعية ولكن ظروف عملهم لا تمكنهم من التفرغ للدراسة الجامعية النظامية .

٣- تتيح فرصة التعليم العالي للكبار الذين لسبب ما لم يتمكنوا من الإفادة من الفرص المحددة التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي لدى تخرجهم في المدرسة الثانوية أو بعد ذلك .

٣- إتاحة فرصة التعليم الجامعي لمن حرموا منها لظروفه الاجتماعية أو الجغرافية أو غيرها بتقديم موادها التعليمية وخدماتها عن بعد .

٤- تتيح للأفراد الذين ينسبون للجامعة فرصة وتحسين شخصياتهم بصورة ذاتية حرة ، وكذلك تحسين معارفهم وقدراتهم العقلية .

٥- تتيح الفرصة للحاصلين على شهادات جامعية لإكمال دراستهم في مجالات وتخصصات أخرى .

٦- تقديم مقررات لتنمية القدرات والمعارف الفنية والإدارية لمن لهم خبرات عملية.

٧- تسمح بتحويل طلاب الجامعات التقليدية للدراسة بالجامعة المفتوحة ، كما يمكن لطلبة الجامعة المفتوحة التحويل إلى الجامعات التقليدية لاستكمال الدراسة .

أسس وشروط القبول :

تتميز الجامعة المفتوحة بعدم وضعها لشروط للالتحاق بها ، ويتم فيها قبول جميع الطلاب ، ومن ثم يوزعون كطلبة غير متفرغين ليدرسوا في منازلهم وقد ساعد هذا في انضمام أعداد كبيرة من الدارسين إلى الجامعة المفتوحة باعتبارها الفرصة الدراسية الوحيدة لهم ، والتي تعبر عن مجالاتهم وتخصصاتهم المطلوبة .

أي أن الجامعة المفتوحة لا تتطلب بالضرورة الحصول على درجات في التعليم العام مثل الثانوية أو ما يعادلها للالتحاق بمرحلة البكالريوس فيها .

العلاقة التعليمية بين الجامعة المفتوحة وهيئة الإذاعة البريطانية :

إن كل من الجامعة المفتوحة وهيئة الإذاعة البريطانية قد أسست بموجب قانون ملكي ويعمل كلاهما تحت قوانين ملكية واحدة غير أن أحدهما مؤسسة تعليمية مستقلة ، مانحة للدرجات الجامعية ، أما الأخرى فهي هيئة مستقلة بالإذاعة البريطانية ، وهي قد اشتركت مع الجامعة المفتوحة في إنشاء نظام تعليمي يقوم على البث السمعي والمرئي للبالغين ، ونظام الجامعة المفتوحة بالنسبة للطلبة يعني مزاولة النشاطات التعليمية التالية :-

١- قراءة منتظمة للمراجع العلمية وللمواد الدراسية المقررة .

٢- المشاهدة والاستماع المنتظم للبرامج التلفازية والإذاعية ولأشرطة الفيديو والكاسيت التعليمية .

٣- الاتصال بالمرشد التعليمي عن طريق المراسلة أو الهاتف ، أو بالحضور المباشر بالإضافة إلى مدة مقررة للتدريب من أقرب جامعة للطالب وذلك في فصل الصيف .

٤- حل الواجبات الدورية بالإضافة إلى الامتحان النهائي للمادة .

وبموجب اتفاقية مشتركة بين الجامعة المفتوحة والـ (B.B.C) يكون على الـ (B.B.C) تزويد الجامعة المفتوحة بالكفاءات البشرية لإنتاج البرامج التلفازية والإذاعية والمهندسين التلفازيين والإذاعيين بالإضافة إلى موظفي الخدمات العامة ، هذا بالإضافة إلى التجهيزات والمعدات كافة الخاصة بالإنتاج الإعلامي للتلفاز أو الإذاعة . ويتضمن ذلك بث هذه البرامج عبر الأثير بموجب ساعات تحدد في بداية كل عام بين الطرفين أو حتى عن طريق تزويد الجامعة بنسخ من البرامج على هيئة أشرطة تسجيل اوزع على مراكز الجامعة التي تبلغ عددها ٢٥٠ مركز موزعة في أرجاء بريطانيا .

وإن مخرجات الجامعة المفتوحة من الإنتاج الإعلامي من خلال التلفاز والإذاعة يمول بموجب المعاهدة المبرمة بين الجامعة المفتوحة وبالأخص من إدارة العلوم والتعليم، وهيئة الإذاعة البريطانية (B.B.C) .

طرق التدريس بالجامعة المفتوحة

تتبع الجامعة المفتوحة في جميع برامجها وموادها المختلفة عدة طرق للتدريس ومن أهمها :

١- الدراسة بالمراسلة .

٢- الدراسة عن طريق المذياع والتلفاز .

٣- مراكز الدراسة .

٤- المدارس الصفية .

الميزانية والتمويل

يتم تمويل الجامعة المفتوحة من الدولة باعتبارها المصدر الأساسي لتمويل الجامعة المتوحة ويتم ذلك عن طريق منحة مباشرة من وزارة التربية والتعليم البريطانية ، بينما يتم تمويل الجامعات البريطانية الأخرى عن طريق لجنة المنح الجامعية ، وتقوم وزارة التربية والتعليم بتغطية ٨٩% من مجموع وموازنة الجامعة ، بينما تغطي رسوم تسجيل الطلاب ٩% من مجمل الموازنة ، وتسويق المواد والخدمات الاستشارية يغطي ٢% من مجمل الموازنة ، ويستهلك إنتاج البرامج التليفزيونية والإذاعية قدراً كبيراً من الموازنات المذكورة كما أن الوحدات الدراسية تعد وتجهز وتبرمج مركزياً وتبعث للطلاب عن طريق خدمات بريدية منتظمة . وذلك بالإضافة إلى الهبات والتبرعات والمصروفات التي يدفعها الطالب ومن ناتج بيع المواد والأشرطة والحقائب التعليمية .

طلاب الجامعة المفتوحة

الطلاب الذين يدرسون بالجامعة المفتوحة أربعة أنواع :-

١- طلاب البكالوريوس : تشترط الجامعة ألا يقل سن الطالب المتقدم بها عن ٢١ عاماً ، ويفتح باب القبول في شهر يناير ، وتبدأ الدراسة للمقبولين في شهر فبراير في العام التالي ، وتنتهي في نوفمبر .

٢- طلاب الدراسات العليا وهم الطلاب الراغبون في توسيع معارفهم فيما درسوه من قبل خلال المرحلة الدراسية السابقة ، وتمنح الجامعة درجاتها العليا للحاصلين على درجات جامعية بعد إتمام برنامج بحثي أو دراسة عليا تقدم عنها رسالة للمناقشة .

وطلاب الدراسات العليا بالجامعة المفتوحة نوعان :

أ- طلاب متفرغون ولهم أماكن محددة بالجامعة ويحصلون على منح من بعض الهيئات والمؤسسات التي تمول هذه البحوث ، ويقوم أعضاء هيئة التدريس المتفرغون بالإشراف على تلك البحوث .

ب- طلاب غير متفرغون ، وهم طلاب يعملون في البحث دون تفرغ كامل ، ويتحملون نفقات أبحاثهم ، وأحياناً يمولون من السلطات المحلية أو أصحاب الأعمال ويشرف عليهم أعضاء هيئة التدريس المتفرغون بالجامعة أو مشرفون من خارج الجامعة المفتوحة يعنيهم الجامعة .

٣- الطلاب المشاركون : وهم طلاب حاصلون على درجاتهم الجامعية من الجامعات الأخرى التقليدية وملتحقون بأعمالهم ، أو من ربات البيوت وهؤلاء الطلاب الذين يلتحقون ببرامج الطلاب المشاركين من المدرسين والعاملين بقطاع التعليم ، ومن المتخصصين في مختلف المهن ولافنون والآداب .

٤- الطلاب المعوقون : تزود الجامعة المفتوحة الطلاب المعوقين بخدمات تعليمية في كل أقاليم المملكة المتحدة ، حسب حالة كل معوق ، وعلى نفس المستوى التعليمي للطلاب العاديين ، وتقوم بتزويدهم بنشرة ربع سنوية تتيح لهم التعرف على كل الأنشطة التعليمية داخل الجامعة ، بالإضافة إلى نظام المستشارين الذين يقومون بتزويدهم بكل ما يحتاجونه من معلومات حول البرامج الدراسية ، وعند الضرورة يكون للموجهين التوجه إلى منزل الطالب المعوق لمساعدته ، كذلك يمكن أن يجتمع الطلاب المعوقين في مركز دراسة واحد مساعدة لهم على إجراء مناقشاتهم وحوارهم حول مناهج الدراسة ،

وأيضاً يمكن أن يستخدم بعض الأساتذة التعليم بالتليفون لربط مجموعة من المعوقين في حوار بواسطة التليفون .

نجاح الجامعة المفتوحة في بريطانيا

اتضح أن هنك مقومات كافية لنجاح الجامعة المفتوحة في بريطانيا والتي تتمثل في المقومات الآتية :

١- الفترة الكافية للدراسة والإعداد والتي استغرقت سنوات وبما تحمله من عمل جاد متواصل بغية التخطط الناجح .

٢- قيام المشروع على المستوى القومي لأعلى مستوى مؤسسة أو مجموعة من الأفراد والهدف هو هدف قومي وهو رفع المستوى العلمي والثقافي لكل من يستطيع دون عوائق إلا بالمثابرة والقدرة على مواصلة التعلم .

٣- الدقة في الإعداد ووضوح الأهداف والأغراض بدءاً من الهدف العام للجامعة، إلى الهدف الخاص لكل عنصر من عناصر الوحدات التعليمية .

٤- مراعاة الأسس التربوية في وضع الوحدات التعليمية بحيث يكفل لها النجاح وتقديم استحداثاً جيداً بالفعل في المادة التعليمية .

٥- وجود روح الفريق في العمل بحيث يشارك الأكاديميون من التخصصات المختلفة مع خبراء الإعلام وخبراء التكنولوجيا التعليمية في وضع الوحدات التعليمية بأشكالها المختلفة والتحسب لكل صغيرة وكبيرة أثناء الممارسة .

٦- قيام الجامعة على أساس التمايز عن الجامعة التقليدية بحيث تكامل كل معها ولا تتنافس وإنما تقدم وجبة تعليمية ليست في مقدور الجامعات التقليدية .

٧- الاهتمام بالمنطق الداخلي للجامعة بحيث لا تطغى الرغبة في تقديم خدمة

تعليمية للجمهور على الفكرة الأكاديمية ، ويتمثل المنطق الداخلي في تقديم معرفة دعامتها الأساسية التكامل المعرفي ، وهو يعتبر امتياز عقلي من نوع آخر غير الامتياز العقلي في التخصص الدقيق في الجامعات التقليدية حيث أن الجامعة المفتوحة هناك لم تكن وسيلة أو طريقة لتخفيف العبء عن الجامعات القائمة لأن شرط الالتحاق بها أن يتجاوز الطالب الحادية والعشرين من عمره ، وهي بذلك تعتبر صيغة جديدة للتعليم الجامعي لا تتكيف مع مؤثرات البيئة بالخضوع وإما تلبي حاجات التطوير .

وبذلك يجب أن يكون التعليم الجامعي المفتوح أن يحمل صفة الجامعة أولاً وصفة تميزه بكونه مفتوحاً ثانياً أي أنه صيغة موفقة بين المنطق الداخلي الخاص بالجامعة والضغط الخارجي الصادر عن البيئة والحكم على التعليم المفتوح بالنجاح أو الإخفاق إنما يكون حكماً على نجاح تلك الصيغة الموفقة بين الجانبين .

تقويم الطلاب

نظراً لطبيعة طرق التدريس للجامعة المفتوحة وكذلك طبيعة الدارسين بها ، فإن عملية التقويم بالجامعة المفتوحة تلقى عناية خاصة من المسئولين بالجامعة ، ولذا يوجد مجلس الاختبارات والقياس ليقوم بالخطوات العلمية للاختبارات وأنواع القياس المختلفة .

ويعتمد نظام التقويم بالجامعة على التقويم المستمر ويكون ذلك عن طريق :

١- الواجبات والأبحاث الدورية التي يصححها الأستاذ وتبين للطالب أخطاءه .

٢- الواجبات الدراسية المنزلية التي يصححها الحاسوب ويستلزم هذا نماذج خاصة من الأسئلة يجيب عنها الدارس في نفس الورقة ، ثم يرسلها بالبريد إلى المركز الرئيسي للجامعة .

٣- الاختبارات التحريرية في نهاية كل برنامج آخر العام الدراسي في المراكز الدراسية القريبة من الطلاب ، ويمكن للطالب أن يعتذر عن أداء الامتحان فيحق له دخول امتحان آخر تحدده الجامعة .

وبذلك يتوقف نجاح الدارس بالجامعة المفتوحة على درجاته في امتحان آخر العام ، وواجباته المنزلية وأبحاثه الدورية وكذلك حضوره الدراسات والتدريبات الصيفية .

ثانياً : الجامعة المفتوحة في تايلاندا :

قد نالت فكرة إنشاء جامعة مفتوحة في تايلاندا دعماً حقيقياً من الحكومة التايلاندية في عام ١٩٧٦ ، وتأسست في ٥ سبتمبر عام ١٩٧٨ بموجب مرسوم ملكي لتصبح أول جامعة مفتوحة في تايلاندا وافتتحت في بانكوك بتايلاندا في ديسمبر عام ١٩٨٠ ، وتم اعتماد نموذج للتعليم عن بعد من قبل منظمة اليونسكو كجامعة رائدة لقارة آسيا والباسفيك في مجال التجديد التربوي في التعليم العالي .

أهداف الجامعة المفتوحة بتايلاندا :

إن من أهم أهداف الجامعة المفتوحة بتايلاندا ما يلي :

١- رفع مستوى أداء الكبار الذين يعملون في القطاعين العام والخاص وذلك عن طريق تقديم المقررات المتكاملة على المستوى الجامعي لهؤلاء الأفراد .

٢- تحقيق ديمقراطية التعليم العالي للأفراد .

٣- إتاحة الفرصة لخريجي المدارس الثانوية الذين يعيشون في المناطق الريفية للعمل والدراسة في آن واحد .

٤- توفير مقررات الأفراد الراغبين في زيادة معارفهم دون التسجيل في برامج معينة بقصد الحصول على شهادة أو درجة علمية ، وذلك لكي يتم نشر المعرفة ، وإتاحة فرصة اكتسابها لجميع الأفراد .

- الوسائط التعليمية (الوسائل التعليمية) :-

إن الجامعة ليس لديها حجرات دراسية ولذلك فإنها تعتمد على وسائط الاتصال والتي تتمثل في :

(المواد المطبوعة - الكتب - الإذاعة والتلفاز - التسجيلات الصوتية والمرئية (الفيديو) بالإضافة إلى المراكز الدراسية المحلية والإقليمية التي يتم بها لقاءات إرشادية وتوجيهية .

وتقدم هذه الجامعة مقررات متكاملة على المستوى الجامعي ، لرفع مستوى أداء الكبار الذين يعملون في القطاعين العام والخاص ، ولإاحة الفرصة لخريجي المدرسة الثانوية الذي يعيشون في المناطق الريفية للعمل والدراسة في آن واحد ، ويتم توفير مقررات أيضاً للراغبين في زيادة معارفهم دون التسجيل في برنامج معين بقصد الحصول على شهادة أو درجة علمية .

وهكذا يتم نشر المعرفة وإتاحة فرص اكتسابها لجميع المواطنين وأن الجامعة قد أكدت على توفير التربية المستمرة للمواطنين وقد تم تحقيق هذا بثلاثة أساليب :-

١- أنشأت الجامعة برنامجاً أطلقت عليه اسم (شهادة إنجاز) ولم تحدد الجامعة أية شروط للالتحاق به ويدرس الطلاب في هذا البرنامج نفس المقررات ، ويجلسون لنفس الامتحانات التي يأخذها الطلبة العاديون الملتحقون بالبرنامج الذي يقود إلى درجة علمية .

٢- أعدت الجامعة برامج تدريبية أثناء الخدمة بالتعاون مع هيئات حكومية وخاصة، اعتماداً على الاحتياجات التدريبية لكل هيئة من هذه الهيئات .

٣- استخدمت الجامعة وبشكل مكثف وسائط البث الإذاعي والتليفزيوني لنشر المعرفة والمعلومات على الناس في أنحاء البلاد .

ثالثا : الجامعة المفتوحة في أسبانيا

تم إنشاء الجامعة المفتوحة في أسبانيا بناء على المرسوم الذي صدر في أغسطس ١٩٧٢ ، وكان من أهم أهداف الجامعة المفتوحة في أسبانيا ما يلي :

١- إتاحة فرصة التعليم العالي عن بعد ، معادلاً في محتوياته للتعليم العالي الذي تقدمه الجامعات وذلك باستخدام أحدث طرق الاتصال بالدارسين .

٢- عدم فرض قيود شرط السن للالتحاق بهذا النمط من التعليم .

٣- تكيف الطرق التعليمية بحيث تتلائم مع متطلبات الأنماط الجديدة من الدارسين، أولئك لذين يمارسون وظائف وأعمالاً مختلفة ، والذين يقطنون المناطق البعيدة والريفية ، والذين لم يستطيعوا الالتحاق بالتعليم العالي أو الانتهاء منه ، والذين يريدون أن أن يبدأوا مهنة ثانية

٤- إتاحة التسهيلات الملائمة للتعليم المستمر ، مما يؤدي إلى دعم التنمية الثقافية للأفراد .

٥- الاستفادة من الوسائل السمعية والبصرية الجديدة للجمع بطريقة ملائمة بين التعليم البعيد وبين الإرشاد واللقاءات وجهاً لوجه .

- الوسائط التعليمية

كانت الجامعة المفتوحة في أسبانيا تعتمد على الوسائل التعليمية الآتية :

أ- مادة المقرر المكتوب .

ب- المذياع والتلفاز .

جـ- التسجيلات الصوتية .

د- التسجيلات المرئية (الفيديو) .

هـ- الشرائح .

و- الأفلام .

رابعاً : الجامعة المفتوحة في الولايات المتحدة الأمريكية

قد بدأت ظاهرة التعليم المفتوح في الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر الستينات من القرن العشرين وذلك عقب انطلاق أول قمر صناعي سوفيتي ، حيث تصاعدت الانتقادات حول فعالية التعليم الأمريكي وقدرته على تخريج علماء متخصصين . وقد أدخل التعليم المفتوح في بحوث التعليم الأمريكي في أوائل سبعينيات القرن العشرين وذلك عقب النجاح الذي حققته الحركة اللارسمية التي ظهرت في انجلترا بواسطة حركة "بلاودن" plawden في عام ١٩٦٧ م حيث نادت بإعداد المدرسة من أجل إيجاد البيئة الصحية للتلاميذ بحيث تكوينهم وتطورهم بأسلوب ملائم يتمثل في تركيز المدرسة على اكتشاف الفرد عن طريق العمل الخلاق وعلى هذا فقد وجد النموذج الإنجليزي لتطبيق التعليم المفتوح في المدارس ما يؤيد أن المدارس يمكن تمثيلها بأماكن للمدح يؤدي فيها التلاميذ أعمال فعالة داخل نطاق تعليمهم .

تعد تجربة وسط أمريكا في إنشاء الجامعة المفتوحة في نبراسكا من أشهر الجامعات الأمريكية المفتوحة .

ففي يوليو ١٩٧١ تقدمت جامعة نبراسكا بخطة مشروع لإنشاء جامعة مفتوحة إلى مكتب التربية الأمريكي بدراسة هذا المشروع المقترح بتمويل جامعة نبراسكا لإجراء مدى دراسات الجدوى لهذه الجامعة .

ثم بعد ذلك انهالت المعونات المادية لتدعيم إنشاء جامعة ولاية نبراسكا المفتوحة وعلى الرغم من النجاح التأسيسي الذي حققته الجامعة في مراحلها الأولى إلا أنه ظهرت معارضة لهذه الجامعة ، بأنه لكي تضمن ما تحصل عليه من معونات لابد من توسيع رقعة خدماتها التعليمية لتشمل حاجات الدارسين في وسط أمريكا ، عوضاً

عن اقتصار خدماتها لحاجات الدارسين في ولاية نبراسكا .

ولذا أصبحت تسمى الجامعة الموسعة باسم (جامعة وسط أمريكا) لكي يتناسب مع خدماتها التعليمية ، وثم هذا التغير رسمياً في يوليو ١٩٧٤ وبناء على هذا التغير الجديد لم تعد جامعة نبراسكا هي المسؤولة وحدها عن المشروع ، بل دخل في مجلس الجامعة الجديد أعضاء جدد ، وهم رؤساء إحدى عشر جامعة أمريكية في سبع ولايات ، وبالرغم من التوسع الإداري الذي صاحب إنشاء جامعة وسط أمريكا ، إلا أن جامعة نبراسكا استمرت في قيادتها للمشروع .

أهداف جامعة وسط أمريكا المفتوحة

كان من أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها جامعة وسط أمريكا المفتوحة ما يلي :

١- إتاحة الفرصة الثانية للتعليم الجامعي لمن فاتتهم الفرصة الأولى ، وذلك بتقديم مسافات دراسية للمستويين الأولى والثاني الجامعي ، بطريقة لا تستلزم الحضور المستمر للجامعة .

٢- إتاحة فرص الاستزادة من العلم والمعرفة في تخصصاتهم أو تخصصات جديدة .

٣- مساعدة الفرد على أن يؤدي دوره داخل نطاق أسرته ومع أفراد مجتمعه ، وإلى تحسين أدائه في عمله ، بالإضافة إلى تفهمه لأمور مجتمعه في النواحي السياسية والاقتصادية ، وأيضاً تنويره كمستهلك للسلع .

شروط القبول بالجامعة

تبنت الجامعة سياسة الباب المفتوح لقبول الدارسين الراغبين في الاستفادة من خدماتها ، حيث توفر فرص التعليم لجميع الأفراد ، وبدون قيود أو شروط للالتحاق بها ويقوم الطالب بدفع الرسوم الدراسية الرمزية المطلوبة .

الوسائط التعليمية

قد نهجت الجامعة أسلوب العمل الجامعي في إنتاج وتطوير المقررات الدراسية أو لإنجاح نظام التعليم بالجامعة وفرت الجامعة الخدمات والخدمات اللازمة والتي تتمثل في :

١- المواد المطبوعة من كتب ومجلات محلية .

٢- الإذاعة والشبكة التليفزيونية وتوفير عدد من القنوات التي يمكن التعلم من خلالها .

٣- أشرطة التسجيل وأشرطة الفيديو .

٤- اللقاءات الدورية في المراكز التعليمية .

خامساً : الجامعة المفتوحة في بانكوك - تايلاند

لقد فكر القائمون على جهاز التعليم في تايلاند عام ١٩٧٨ في العمل على استثمار الخبرات المختلفة الموجودة لدى المواطنين وخاصة الذين لا يحملون مؤهلات علمية بهدف تطوير نوعية حياة المواطنين عامة وزيادة قدرتهم العلمية على اعتبار أن هذا سينعكس على المحصلة النهائية على الإنتاج العام للدولة . وفي بداية هذا النظام كان هناك بعض المشاكل التي قد واجهته والتي من أهمها على أن يجب فتح باب التسجيل في عام ١٩٧٨ أم ينتظر إلى أن يتم استكمال إنشاء مباني الجامعة ، ثم استقر الأمر والاختيار الأمثل على أن يتم تسجيل طلبات القبول في عام ١٩٧٨ أي قبل تأسيس الحجر الأول للجامعة الذي كان في عام ١٩٧٩ وبدا التعليم بشكل رسمي في الجامعة في عام ١٩٨٠ بإدارة البروفسور ويشت Wichit وكان من أهم الكليات التي أخذت في تسجيل الطلبة هي :

١- كلية الفنون الجميلة .

٢- كلية التربية .

٣- كلية الإدارة .

ثم تم بعد ذلك افتتاح كليات أخرى وهي كلية الحقوق وذلك بالإضافة إلى الدراسات الخاصة بالعلوم والصحة والاقتصاد المنزلي والعلوم الزراعية والتعاونيات وفي عام ١٩٨٣ تم افتتاح دراسات العلوم السياسية وكان عدد الطلاب في عام ١٩٨٣ في جميع الكليات ، ١١٠,٠٠٠ طالب وطالبة . وكان عدد من تم تسجيله في عام ١٩٨٥ فهو ٣٦٠,٠٠٠ طالب وطالبة ، وتم قبول عدد ٨٣,٤٥٦ طالب وطالبة في عام ١٩٨٥ .

شروط القبول بالجامعة المفتوحة

يشترط لقبول الطلاب بالجامعة المفتوحة استيفاء الشروط التالية :

١- الانتهاء من مرحلة التعليم الثانوي والحصول على الثانوية العامة أو ما يعادلها والمكون من ١٢ سنة دراسية .

٢- إنهاء ١٠ ستوات دراسية بالإضافة إلى ٥ سنوات من الخبرة العملية .

٣- الحاصلون على شهادة دبلوم مقرة من قبل الجامعة المفتوحة .

الوسائط التعليمية بالجامعة المفتوحة في بانكوك

أولاً : برامج الإذاعة

تتنوع البرامج الإذاعية التي تقوم ببثها الجامعة المفتوحة في بانكوك لتشمل المناقشات العلمية التي تعقد في الجامعات والمناظرات والبرامج الوثائقية هذا بالإضافة

إلى البرامج الدراسية ، وأن لكل مقرر دراسي ما يقارب من ١٥ - ١٧ برنامجاً إذاعياً يخدم المقرر ، ومدة البرنامج الواحد حوالي عشرين دقيقة ، ويبلغ عدد ساعات البث اليومي ٢١ ساعة ، ويوجد ٤٠ محطة إذاعية في تايلاند تعمل على بث هذه البرامج .

ثانياً : برامج التلفاز

تتمثل البرامج التلفازية في جامعة بانكوك وتضم برامج مفتوحة للنقاش العلمي وتخدم المقررات المعروضة في اجامعة ، والتي تكون في الغالب حلقات النقاش تتم في مجموعة تقدر بعشر ساعات للفصل الدراسي الواحد ، ويتم حلقات النقاش هذه من الجامعات المختلفة في أرجاء تايلاندا ، وفي الغالب يحضر حلقات النقاش هذه من الجامعات المختلفة في تايلاندا بنسبة ٣٠% من مجموع الطلبة المنتسبين إلى نظام الجامعة المفتوحة ، كما يتم إعداد برامج تلفازية تعليمية لكل مقرر دراسي تتراوح ما بين (٥ - ٦) برامج تتناول بالشرح والتفصيل محتوى المقرر الدراسي الواحد . وإن تلفاز الجامعة المفتوحة يبث ساعة ونصف الساعة بشكل يومي تبدأ من الساعة السادسة والنصف مساء تنتهي في الثامنة مساء .

المقررات الدراسية

عند إعداد مقرر دراسي في الجامعة المفتوحة بتايلاندا فيقوم به فريق عمل مكون من ممثلين للوظائف التالية :

١- أستاذ في التخصص المطلوب .

٢- سكرتارية المقرر الدراسي .

٣- متخصصون في وضع الامتحانات وقياس نجاح بنية المقرر .

٤- خبراء في التقنيات التربوية .

٥- مخرج إعلامي (إذاعي - تلفازي) .

٦- خبراء أكاديميون في المادة المقررة .

وأن لكل مادة دراسية مقررة مرجعاً دراسياً يقع في ١٣ كراسة دراسية وهو ما يعادل ٣ أجزاء (3 Vols) بالإضافة إلى شرائط كاسيت سجل فيها نصائح إرشادية تعليمية .

ويحق للطالب أن يسجل في الفصل الدراسي الواحد ما بين مادة وثلاث مواد دراسية فقط ، وأنه يتم تقسيم المقررات على هيئة رزم أو بلوكات وذلك بحسب مجالاتها ، وذلك بهدف تسهيل دراسة المواد المقررة ومن أجل مزيد من المرونة فقد يتم جمع مادتين مع بعض أو ثلاثة في مجال علمي واحد وذات أسس دراسية واحدة .

وعندما يقوم الطالب بالتسجيل في المقرر فهو يسجل أكثر من مقرر في الوقت نفسه حيث أن الرزمة الواحدة تعادل ٦ وحدات .

والسنة الدراسية في الجامعة المفتوحة في بانكوك مقسمة إلى فصلين دراسيين مدة كل فصل دراسي لا يقل عن ١٥ أسبوعاً ، والطالب المنتظم في هذا النوع من التعليم الجامعي المفتوح يخصص ما يعادل ١٥ ساعة للدراسة في الأسبوع الواحد .

واستخدمت الجامعة المفتوحة في خلال هذه المدة فريق عمل أكاديمي تلفازي وإذاعي من أجل بناء هذه المقررات في الشكل الذي يتفق ونظام الجامعة المفتوحة .

نظام التقويم والامتحانات بالجامعة المفتوحة

يأخذ نظام التقويم والامتحانات في جامعة بانكوك المفتوحة بأن يتم إعداد وتوزيع الامتحانات بالتعاون بين إدارة الجامعة والبوليس في بانكوك من أجل توزيع هذه الامتحانات من خلال البريد على جميع مواقع لجان الامتحانات في تايلاند ، وهذا ما

يحدث مرة واحدة في نهاية كل فصل دراسي وبعد ما يتم توزيع الامتحانات على مراكز الامتحانات في ثمانين مركزاً في تايلاندا تظهر نتائجها بعد شهر من تجميعها في الجامعة .

سادساً : جامعة التلفاز (الجامعة التلفزيونية) في الصين

لقد بدأت جامعة التلفاز في بث برامجها الجامعية تلفازياً عام ١٩٧٠ وهي جامعة وطنية تقوم على استعمال الإذاعة ، والتليفزيون وقد اتخذت هذه الجامعة طريقاً غير الذي تسلكه الجامعة المفتوحة في بريطانيا من حيث عدد ساعات البث ، حيث أن جامعة التلفاز لا تعتمد على التنويع في مصادر التعليم الجامعي حيث كان الاعتماد الأكبر على البث التلفازي والإذاعي بنسبة ٩٠% بينما الجزء المتبقي وهو بنسبة ١٠% فقد خصصت للرجوع إلى الكتب والمراجع .

وأنشأت جامعة التلفاز بالصين شبكة تتكون من ٢٨ جامعة إذاعية وتليفزيونية إقليمية (MRTD) وأيضاً ٢٧٩ مؤسسة ملحقة على مستوى المحافظات والبلديات وكذلك ٦٢٥ محطة عمل على مستوى الأقضية والدوائر ، وأنشأت جامعات إذاعية وتليفزيونية على مستوى الأقاليم والبلديات الصغيرة والكبيرة وفي المحافظات ومحطات عمل في الأقضية والدوائر الريفية .

وكان يتم القبول بها عام ١٩٨٦ بناء على الامتحان تنظمه اللجنة الدولية التربوية لجميع مؤسسات التعليم العالي الخاصة بالكبار وكانت تقبل الجامعة التليفزيونية في أعداد طلابها إضافة إلى أشخاص كبار يمارسون نشاطاً مهنياً وشبان يتركون دراستهم المدرسية متخرجين من التعليم الثانوي .

الوسائط التعليمية

تبين أن استديوهات جامعة التلفاز قد اعتمدت على أسلوب تسجيل المحاضرات الجامعية بطريقة تبدو كأن أستاذاً يحاضر أمام الطلبة في غرفة دراسية مع ندرة استخدام وسائل الإيضاح التعليمية في أثناء الشرح أو استخدام تقنيات التصوير المختلفة وبرامج تليفزيونية فضلاً عن المطبوعات والأشرطة السمعية وأشرطة الفيديو .

بنية وتنظيم الجامعة التليفزيونية في الصين

كان يتضمن بنية وتنظيم الجامعة التليفزيونية في الصين خمس مستويات والتي تتمثل في المستويات التالية :

١- المستوى الأول - يتمثل في الجامعة الإذاعية التليفزيونية المركزية الخاضعة لسلطة لجنة الدولة التربوية .

٢- المستوى الثاني - يتمثل في الجامعات الإذاعية التليفزيونية الإقليمية التي وضعت تحت سلطة المقاطعات .

٣- المستوى الثالث - ويتمثل في مؤسسات تابعة للجامعات الإذاعية التليفزيونية تخضع لسلطات المحافظات والبلديات .

٤- المستوى الرابع - ويتمثل في محطات العمل التي تقع عند المستوى الرابع ويديرها إما المكتب التربوي التابع للفضاء أو الدائرة وإما قطاع صناعي معين .

٥- المستوى الخامس ويتمثل في الصفوف التليفزيونية وهو في القاعدة وتشرف مباشرة على طلاب الجامعة التليفزيونية وهي عبارة عن :

أ- صفوف تنظمها مكاتب السلطات المحلية .

ب- صفوف تنظمها مصانع ومعامل مجتمعة كبرى .

جـ- صفوف تنظمها بالتعاون مع وحدات عمل متوسطة وصغيرة الحجم .

د- صفوف تنظمها الجامعات التليفزيونية المحلية على مستويات عدة .

فئات الطلاب التي تتوجه إليها الجامعة

تتوجه الجامعة التليفزيونية في الصين إلى ثلاث فئات وهم :

أ- الكبار ممن يمارسون نشاطاً مهنياً .

ب- الخريجون الشباب من مرحلة التعليم الثانوي .

جـ- الشبان الذين تركوا المدرسة ويبحثون عن عمل .

وبذلك تهدف الجامعة التليفزيونية إلى تعليم الكبار الذين يمارسون النشاط المهني والشباب الخريجين من المرحلة الثانوية ويرغبون في الالتحاق بمواصلة التعليم الجامعي والشبان الذين تركوا المدرسة ويبحثون عن عمل حيث أثر عليهم الوضع الاقتصادي والاجتماعي على عدم مواصلة التعليم الجامعي والالتحاق بالتعليم التقليدي .

تمويل الجامعة التليفزيونية

يعتمد تمويل هذه الجامعة بناء على مصادر متعددة حيث يتم إدارتها وتمويلها لجنة التربية المركزية حيث يتحمل التليفزيون المركزي الصيني والتليفزيون التربوي الصيني كلفة الحلقات التليفزيونية ، بالإضافة إلى دعم من الوزارات التي تطلب منها إعداد وتدريب العاملين .

وأما الجامعات التقليدية فيقوم بتمويلها إدارات الأقاليم وما يتبعها من مؤسسات ، وبالنسبة لمحطات العمل المتواجدة في الأقضية والدوائر فيتولى تمويلها المكاتب التربوية التابعة للسلطات المحلية كما تتولى القطاعات المعنية والمستفيدة من الخريجين دعم وتمويل محطات العمل القطاعية ، وبذلك فإن الطلاب لا يدفعون رسوماً تعليمية باستثناء المستمعين الأحرار الذي يستوجب عليهم دفع الرسوم للتسجيل والامتحان .

سابعاً : التعليم الجامعي المفتوح في اليابان

بدأت اليابان بتقديم برامج الدراسة بالمراسلة رسمياً عام ١٩٧٤ حيث قدمت جامعتها Hosei ، Keio مقررات بالمراسلة وكانت هذه البرامج بمثابة الفرصة الوحيدة المتاحة أمام من لم يستطيعوا الالتحاق بالجامعات ، ويبلغ الآن عدد الجامعات التي تقدم تعليماً بالمراسلة ١٢ جامعة بالإضافة إلى ٩ كليات متوسطة وهي جميعاً مؤسسات خاصة .

وفي عام ١٩٨٣ تم إنشاء جامعة الهواء في اليابان وهي تقع في مدينة شيبا وتم انتظام أول دفعة من الطلبة في شهر أبريل من عام ١٩٨٥ وكان من أهم العلوم التي أعدت برامجها لتكون انطلاقة والعام الدراسي التأسيسي الأول للجامعة هي علوم الصناعة والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية .

أهداف التعليم المفتوح في اليابان

١- تحسين وتوسيع فرص التعليم لأكبر عدد ممكن من المواطنين اليابانيين وذلك في شتى مجالات الحياة .

٢- فتح أبواب التعليم الجامعي أمام جمهور عريض .

٣- تدعيم مبدأ الديمقراطية في التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية .

٤- تأكيد دور التعليم في تقدم المجتمع علمياً وتكنولوجياً .

٥- إعداد المواطنين العاملين بالتعليم الجامعي والوصول إلى ربات البيوت في بيوتهن واستثمار ما لديهن من خبرات الحياة .

٦- توفير نظام جامعي مرن لأولئك المتخرجين الجدد من التعليم الثانوي .

٧- دفع عجلة الأبحاث ومواكبة كل ما يتطلبه العصر بالتعاون مع باقي الجامعات الموجودة في اليابان .

شروط القبول بجامعة الهواء في اليابان

١- أن يكون المتقدم أنهى التعليم الثانوي .

٢- أو إنجاز المتقدم عدد معين من الوحدات الدراسية التي تؤهله للقبول ومن ثم الانتظام .

ملامح التعليم الجامعي عن بعد في اليابان

يتميز التعليم الجامعي عن بعد في اليابان بملامح خاصة والتي من أهمها :

١- يفتح أبوابه أمام جمهور عريض وفئات متعددة ومتنوعة .

٢- يعتبر جزءاً متكاملاً من التعليم الجامعي ، حيث أن برامجه تقدم في نفس الجامعات التي تقدم برامج للطلاب المتفرغين ، مستخدماً نفس السياسة الجماعية ونفس الإمكانات وهيئة التدريس الموجودة ولكن بدلاً من نظام التعليم التقليدي .

٣- ليس هناك فروق بين المقررات العادية ومقررات الدراسة ولا تقل برامجه عن البرامج العادية .

٤- يتميز هذا النوع بأنه يستخدم وسائط تعليمية متعددة .

٥- ليس بينه وبين التعليم الجامعي العادي أي فرق إلا في الطرق والوسائط المستخدمة فقط .

نظام الدراسة في التعليم المفتوح في اليابان

يشتمل الدراسة في اليابان على البرامج الآتية :

١- برامج عادية مثل التي يدرسها الطالب المنتظم بالجامعة أو الكليات الصغرى ويحصل الدارس في نهايتها على نفس المؤهل الذي يحصل عليه زميله المتفرغ

وقد كانت هذه البرامج قاصرة على الكليات النظرية .

٢- برامج لا تؤدي بالدارس إلى الحصول على درجة علمية وهي كالتالي :

أ- برنامج السينكوكا Senkoka وهي برامج لطلاب الدراسات العليا .

ب- برامج الالتحاق الخاص وهو نظام يتيح الفرصة لدراسة مقررات جامعية لا يحصل الدارس بعدها على درجة جامعية .

جـ- برامج لدراسة موضوع واحد ، حيث يدرس الطالب موضوعاً واحداً فقط دون اعتبار لمؤهلاته السابقة .

د- نظام المستمعين Auditors حيث يدرس الطالب مقررات بالمراسلة تؤهله لدخول امتحان شهادة العمل بالتعليم .

تمويل التعليم بالمراسلة في اليابان

كان يتم التعليم بالمراسلة في اليابان عن طريق الجامعات الخاصة وكان يعتمد في تمويله كلية بناء على ما يدفعه الطالب ، ثم بدأت الدولة في بداية السبعينيات تقديم معونات مالية لهذه الجامعات وهو ما يعادل ثلث ميزانيتها تقريباً .

- ملامح التعليم بالمراسلة في اليابان

إن التعليم بالمراسلة يهدف إلى تدعيم مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية ، وتأكيد دور التعليم في تقديم المجتمع علمياً وتكنولوجياً وتتحدد أهم ملامح التعليم بالمراسلة في اليابان في النقاط التالية :

١- يفتح التعليم بالمراسلة أبواب التلعيم الجامعي أمام جمهور كبير هادفاً إلى تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بتقديم فرص التعليم لمن لم يتمكنوا الظروف خارجية عن إرادتهم من داخل التعليم العالي .

٢- يعتبر التعليم بالمراسلة جزءاً متكاملاً من التعليم الجامعي ، وذلك أن برامجه تقدم في نفس الجامعات التي تقدم برامج للمتفرغين ، ويحصل الطالب على نفس المؤهل الذي يحصل عليه زميله المتفرغ ، ومقرراته لذلك تسير موازية للبرامج العادية داخل ذات الجامعات والكليات والأقسام الموجودة باليابان .

٣- تنعدم الفروق بين المقررات العادية ومقررات الدراسة بالمراسلة .

٤- يتميز التعليم بالمراسلة بأنه يعتمد على وسائط تعليمية متعددة .

٥- يهدف التعليم بالمراسلة إلى تحقيق دور اجتماعي .

ثامناً : الكلية المفتوحة في ولاية فلوريدا

نشأت الكلية المفتوحة في واية فلوريدا قسماً من أقسام كلية ميامي الواقعة في مدينة ميامي ، وكانت وظيفتها القيام بتقديم مقررات طبقاً لنظام الساعات المعتمدة للطلبة الخارجين عن طريق مراكز أعدت ونظمت خارج الحرم الجامعي .

وأن من أهداف هذه الكلية هو سد احتياجات الأفراد الذين لا تسمح لهم ظروفهم الحضور بصورة منتظمة وفقاً لبرامج وجداول مقررات الكلية داخل الحرم الجامعي . والذين لا تسمح لهم ظروفهم ترك عائلاتهم ، وتضارب واختلاف أوقات أعمالهم مع جدول الجامعة ، وصعوبة وصولهم إلى الحرم الجامعي ، وقدمت هذه الجامعة منذ نشأتها في عام ١٩٧٢ مقررات دراسية لأكثر من ٢٥ ألف طالب ، وبذلك يتميز هذا النوع من التعليم بالمرونة مما يتيح للأشخاص الاشتراك على الدوام وفقاً لظروفهم حيث لا يشترط هذا النوع التقيد بجدول ثابت ولا مواعيد ثابتة من البداية حتى النهاية، وبذلك يعتبر جميع متطلبات التخرج كاملة وكافية وذلك عن طريق الالتزام

بالمقررات وفقاً لجداول تتوافق مع أوضاعهم الفردية وقد تم تحقيق هذا الهدف وذلك عن طريق التخطيط الشامل والمكثف مع استخدام التكنولوجيا بأشكالها المختلفة .

الوسائط التعليمية

١ – الوسائل السمعية أو البصرية

يتم إعداد عرض هذه الوسائل من قبل الكلية المفتوحة ويتم الحصول عليها من المنتجين من قبل ميامي ، وذلك لاستخدامها في الكلية المفتوحة ، ويمكن أيضاً الحصول عليها من الشركات التجارية ، وشرائط فيديو بصرية مطبوع عليها الامتحانات .

٢– الكتب الدراسية

وهي عبارة عن كتاب أو مجموعة من القراءات تنشر عادة من قبل المختصين تتضمن نقاط تفسيرية وتعليمية

٣– أنظمة استجابة المعلومات (R-S-V-P)

تحتوي جميع مقررات الكلية المفتوحة على كتب تتضمن اختبارات ذات الأسئلة المتعددة الإجابات ، والتي أعدت لإرشاد وتوجيه الطلبة حول أهداف المقررات ويتم الإجابة على أوراق خاصة ذات علاقات يمكن إدخالها إلى الحاسب الآلي لاستخلاص النتائج النهائية .

نظام التعليم المفتوح في جامعة فلوريدا الدولية

يتم نظام التعليم المفتوح في جامعة فلوريدا الدولية بناء على :

١ – برنامج (F-E-E-D-S) التعليمي وهي برنامج التعليم خلال أشرطة الفيديو .

٢– نظام المحاضرات في التربية في علوم الهندسة في جامعة فلوريدا .

٣– مشروع نظام التعليم التلفازي في ولاية الينويز (T.L.C)

التقويم

يتم تقويم الطلاب بالكلية المفتوحة في فلوريدا والذي يقوم به جهاز الكلية في أربع نقاط وهي كالتالي :

١- التقويم المستمر للعلاقات بين النظريات التعليمية والتطبيق المناسب لأنظمة الكلية المفتوحة .

٢- التقويم المستمر لمحتويات كل مقرر في الكلية المفتوحة ومعرفة مدى ملاءمته وفعاليته والدرجة التي أعد من أجلها خلال العملية التعليمية .

٣- إيجاد وسائل جديدة للتعليم الفعال لتطويعها للمناهج التعليمية والتكنولوجية.

٤- اكتشاف طرق جديدة أفضل لزيادة الاستفادة من الحاسب الآلي وتطبيقها لإيجاد الحلول واستخدامها لأغراض اختبار وتطوير معرفة الطلبة .

تاسعاً - جامعة اثاباسكا - جامعة كندا المفتوحة :

وتهتم الجامعة منذ عام ١٩٩٦ بمد نماذج من التعليم الفردي الإلكتروني المفتوح لكي تعجل بالتحول من المنهج المطبوع إلى المنهج الإلكتروني ، كما تركز الجامعة على إيجاد مجتمع تعلمي يستطيع أن يتعامل مع أفكار الآخر ويتحداها وذلك من خلال تقديم برامج ذات جودة عالية وبتكلفة معقولة .

وتولى الجامعة أهمية كبيرة لإزالة الحواجز التي تعوق الطلاب من الدخول إلى الدراسات الجامعية ، ومن ثم أنشأت ٦٠ أكاديمية علمية للوفاء بحاجات الطلاب ، وتضم هذه الأكاديميات حالياً حوالي ١١٠٠ طالب يمثلون ٢٥% من سوق التعليم التنفيذي في كندا .

وتوجد مرونة كاملة عند تقديم البرامج للطلاب باستمرار ، ويمكنهم أن يبدأوا الدورات في أي يوم ، وهناك اهتمام بأنظمة التراسل الإلكتروني والوسائل الإعلامية المتعددة لدعم التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، وزيادة فرص التعليم لكل الكنديين ويقوم على أمر الجامعة جهاز إداري يترأسه رئيساً لجامعة ونوابه ومجموعة من المتخصصين .

عاشراً - جامعة كوريا القومية المفتوحة :

إن لجامعة كوريا القومية المفتوحة تاريخ طويل في دمج واستخدام التكنولوجيا الجديدة لتوفير تعليم أوسع وبرامج تعليمية أفضل لطلابها في كل أنحاء الدولة ، وبالرغم من أن حوالي ٩٥% من طلابها يعملون إلا أنهم يسعون من أجل تنمية مهاراتهم حتى يتقدموا في مهنهم

وتمثل هذه الجامعة نموذجاً للتعليم المفتوح على مستوى العالم لأنها تمتلك خبرة أكثر من ٢٧ عاماً ، ومن ثم فهي تخدم أعداداً متزايدة من طالبي التعليم في كوريا من خلال برامجها الواسعة ومراكزها المتعددة التي تصل إلى ١٣ مركزاً إقليمياً ، ٣١ مركزاً محلياً ويدرس بها حوالي ٢٠٠٠٠٠ طالب .

وتستخدم الجامعة طرقاً متنوعة في توصيل برامجها للدارسين وذلك عن طريق المكتبة الرقمية التي تجعل المواد الدراسية متيسرة وسهلة للطلاب من خلال الدخول على الشبكة ، وتبث أيضاً محاضراتها على شاشة التلفاز والراديو لكي تصل إلى الطلاب في أماكن متعددة من الدولة ، خاصة وأن الجامعة تمتلك قناة تليفزيونية خاصة بها ، هذا بالإضافة إلى اللقاءات التفاعلية التي تتم عبر الفيديو .

وتضطلع الجامعة في الآونية الراهنة إلى القيام بدور أكثر إيجابية في إقامة علاقات مؤسسية مع جامعات أخرى لخدمة الإنسان الكوري الذي يقيم في دول هذه الجامعات، كما أنها تسعى نحو جعل التعليم قومياً حتى يسهم في إيجاد كوريا الموحدة في القرن الحادي والعشرين حيث أن التعليم يمكن أن يؤدي إلى تقريب المسافات وأنهاء الخلافات بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية ، ويعد هذا بحث حجر الزاوية لمستقبل التعليم في كوريا .

تعليق عام على نظام التعليم المفتوح في ضوء الاتجاهات الحديثة

نجد أن هناك شبه اتفاق تام من حيث أهداف التعليم المفتوح في معظم دول الاتجاهات الحديثة والتي تتمثل تلك الأهداف في :

١ - إتاحة الفرصة للتعليم الجامعي لمن فاتهم فرصة التعلم .

٢ - تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم العالي للأفراد .

٣- رفع مستوى أداء الكبار الذين يعملون في القطاعين العام واخاص .

٤ - تقديم مقررات لتنمية القدرات والمعارف الفنية والإدارية .

وهناك اتفاق أيضاً أن من أهم الوسائط التعليمية للتعليم المفتوح في الدول الحديثة تتمثل في:

١ - الدراسة بالمراسلة .

٢ - الدراسة عن طريق المذياع والتلفاز .

٣- المراكز الدراسية .

٤ - المواد المطبوعة من كتب ومجلات .

٥ - التسجيلات الصوتية والمرئية (الفيديو) .

٦ - الحقائب التعليمية .